

اميرة راحية

واعني بها اميرة الدوق سرجيوس حفيذة الملكة فكتوريا وسفيقة قبصرة

الروس

فانست هذه الاميرة من الشفاء ما يثنى من حملة اعظم الرجال وربما كانت
الامراة الوحيدة من الدم الملكي التي منلت وغتيل دوراً في اعظم ماساة ملوكية
ومن العجب معادات الطبيعة لاجل والسفى اميرة اوروية مع ان غيرها من
الاميرات يستأهلن مثل هذه المعاملة اكثر منها الفاضل من مرءى لاحكام الطبيعة؟
تعتقد هذه الاميرة بعمل الخير لاجل التكفير عن خطايا الغير وقد ثا فيها هذا
الاعتقاد حتى حدا بها مؤخراً الى دخولها في سلك الراميات في دير ممرتا ومريم
الذي شيدته في موسكو لراهبات الرحمة وعانه الراهبات يخصصن اوقاشن وحياتهن
لتعزية الفقير وتخفيف وبلائه وقد حلفت الاميرة بين الطاعة والخدمة بموجب
قوانين الدير

واذا لم يكنها ذلك فانها خصصت كل مالها لهذا العمل الخيري ومما ذلك
بالشي القليل لان دخلها السنوي ٥٠٠٠٠٠٠ ليرة انكليزية - نعم خصصت كل
هذا المال لاسعاف الفقير وهي تزوره شخصها وتساعد به تشغيلها البدوية ايضاً
ويقال انها تصرف كل يوم عشر ساعات بزيارة المرضى والتعسا . فهبتا لك
يا اميرة الشفقة

وقد بنت مستشفى وبناتاً لقريص وعدة بنايات اخرى لمنفعة الانسان
والغريب انها ترأس اعمال هذه البنايات وتزور الفقراء والمرضى وتعزيهم من
نون ان فظهر لهم اسمها الحقيقي وهذا نواضع مسيحي ينطبق على قول السيد له
المجد القائل (من احبني : الابة) واي عمل لانكار النفس اعظم من عمل هذه

الأميرة الخطيرة التي أود أن يقتدي بها سيداتنا المثرات ولو جزءاً من مائة فقط
وقد زارت القصر وعائلته في فريدريك في جرمانيا بشوياً الرهباني السنة
الماضية وهذه أول زيارة للبلاد الملوكي بعد تركها العالم
وكما ابلت أولاً فإنها خصصت ثروتها العظيمة البالغ ريعها خمسمائة الف
ليرة انكليزية مساندة لهذا العمل الخيري وإن لم تكف بذلك فإنها باعت مجوهراتها
في باريز وخصصت نفقاتها لذات العمل
وديع ابو رزق

ليلة مع الملك جبرائيل

خطاب الاله ادان حريدي في حفلة حمية يد المساعدة للسيدات الانجيليات

لنفس حالات تراكمها عليها جبال من الضموم فتطلب الخطوة وتقبل الى الانفراد
في مثل هذه الحالة خرجت ترويحاً لها بما تعاني . وما المضموم الا انتقال لا نطاق لتتهم
قوى النفس اذا لم تجد منصرفاً الى البعد عنها
خرجت قبيل المنرب امشي لا الهوى كفى شيء حتى ادر كفى التعب فجلست طلياً للراحة
جلست افكر في الانسان وما شاهدته من اعماله أثناء ذلك اليوم . فصحت مدفوعة بعمل
التأثر والانفعال قائلة ما انسر الانسان وما بعده عن الحثان .
واني وكذلك رأيت الشمس تدرج في الغروب حتى توارت وراء الافق مودعة النهار
الماضي وانعام ومستغلة القدر . ابهاوس الحياة المتلاطم بالامواج هدأ وضجيج الطبيعة
سكن والكل اوى الى الراحة كأن الجميع في سبات فلم بعد بسمع صوت ولا نسيم يحرك
فيحرك اصفر النبات . واذا بالقمع طالع من خلف الجبال مرسل اشعنه عليه صفراء كأن
سهاد الليالي ذهب بنور سناه فلم يترك له الا نوراً ضئيلاً ووجهاً مكدها انفلت له لانك
انك ابها القهر قد شاعقت من سر الانسان انان رحلتك ما جعلك حزناً كثيراً مصفر
الوجه فما اشته حالنك بحالتي من هذا القبيل غير انك . بيد من وجه اخر لانك تسرح في
هذا الفضاء بعيداً عن الانسان تراه ولا تدنو منه . واذا ذلك شمرت يوطه اقدام خفية
ورأيت شبحاً ايض واقفاً اسامي وهو يقول لي - قدي ابعيني) . نقلت - الحايين